

اصحاب المعالي و السعادة و العطفة

الاساتذة الاجلاء

السيدات و السادة

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

ان المتابع والمحلل لنشوء وتقدم الامم والحضارات والدول عبر التاريخ يستطيع ان يدرك بكل وضوح ان اهم دعائم نهضتها كان وما يزال قدرتها على بناء انظمة تعليم وبحث علمي فاعلة تستطيع خلق اجيال مبتكرة ومبدعة قادرة على المساهمة الفاعلة في نمو جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ونحن اذ ندخل عصر الثورة الصناعية الرابعة والتي تشكل تحديا كبيرا لعالمنا العربي تحديدا، وخصوصا بعد عقود من السبات والضعف، نجد انه اصبح لزاما علينا اعادة النظر في منظومتنا العلمية والبحثية واعادة ترتيب اولوياتنا وخطط نهوض امتنا لتبداء من خلال نهضة علمية / بحثية / عملية وتطبيقية قادرة ليس على الاستفادة من هذه الثورة فقط بل قادرة على قيادتها وتسخيرها لتطوير اقتصاداتنا النامية بما يسهم في خلف صناعات وابتكارات وتقنيات وفرص عمل جديدة.

وانطلاقا من ايماننا بمسؤوليتنا تجاه نهضة امتنا كانت البداية بانشائنا مؤسسة منيب رشيد المصري للتنمية و التي عملت على مدار خمس عقود خلّت على توفير الدعم المالي للمؤسسات والافراد في العديد من المجالات والتي كان التعليم اولها واكبرها. فساهمت بانشاء وتاهيل وتطوير المدارس والكليات في العديد من الجامعات الفلسطينية.

وايماننا منا بأهمية الشراكة في نقل الخبرات مع عمقنا العربي كان التوسع في اعمالها لتصل الى لبنان وليكون معهد منيب وأنجيلا المصري للطاقة والموارد الطبيعية في الجامعة الأميركية في بيروت منصة متكاملة توفر المختبرات والبنية التحتية للبحث والتطوير وإنتاج المعرفة والتقنية في قطاعات الموارد الطبيعية والطاقة والبيئة.

ولاستكمال حلقة التعليم والبحث العلمي والبنية التحتية الداعمة لهما كان لا بد من ايجاد ذراع دعم مالي يوفر التمويل للبحث العلمي ليصبح منتجا للابتكار وداعما للاقتصاد وانشاء الشركات المبنية على المعرفة، تم اطلاق اكااديمية القدس للبحث العلمي من عمان ويتمويل من المؤسسة لتقدم الدعم المالي وتبني العلاقات والشبكات اللازمة لدعم الباحثين و المبتكرين و الرياديين في عالمنا العربي.

حيث قامت الاكاديمية وبحمد الله في العام الماضي بتقديم دعم مالي لأربع مشاريع وصل في مجموعه إلى 200 ألف دينار أردني (أكثر من 285 ألف دولار) شملت باحثين من جامعة بوليتكنك فلسطين وجامعة القدس والجامعة الاسلامية في غزة وجامعة فلسطين وتنوعت لتشمل أبحاث في مجالات الصحة وهندسة الجينات والمياة والطاقة والبيئة. وكما اطلقت قبل شهر برنامجها الجديد لدعم البحث العلمي والابتكار وتمويل يصل الى 100 الف دولار للمشروع الواحد.

ولاننا ندرك ان نتاج البحث العلمي والابتكار لا بد ان يكون مرتبطا بالقطاع الخاص محليا وعالميا كان لا بد للاكاديمية ان تبني شبكة علاقات لا تشمل الجامعات العالمية كعلاقتنا مع جامعة تكساس في اوستن وجامعة قبرص وغيرها فقط بل يجب ان تشمل مؤسسات وشبكات اكبر من ذلك كان سعينا لان نتشارك الاكاديمية مع شركات عالمية كسيسكو و منظمات عالمية كالمنتدى الاقتصادي العالمي وغرفة التجارة العالمية لطريق الحرير.

سيداتى و سادتى،،،

هذا فيض من غيظ، و لكن ما زال حلمنا كبير والمطلوب عمله اكبر ولكننا سنبقى على العهد لوطننا وامتنا وسنبقى نبذل كل ما نستطيع لتقديم الدعم اللازم لجامعاتنا وباحثينا ومبتكرينا وسنبقى مؤمنين بان هذه الطريق هي طريق المستقبل والنهضة والنماء الاقتصادي لامتنا العربية والاسلامية واملا منكم جميعا مد ايديكم و مساننتنا في جهودنا هذه.

ختاما اسمحوا لي ان اتقدم منكم جميع بجزيل الشكر والتقدير و العرفان على تكرمكم و سيبقى هذا التكريم وساما على صدري و حافزا لنا لمزيد من العطاء.

حفظكم الله جميعا و السلام عليكم و رحمة الله بركاته.

كلمة السيد منيب المصري خلال اجتماع هيئة المجالس لجامعة القدس تحت عنوان البحث العلمي في خدمة المجتمع المنعقد في

مدينة العقبة يومي 12-14 اذار 2019